[234] قال: لا. قال: أفس أهل السقاية ؟ قال لا. فاجتذب - أبو بكر زمام ناقته، ورجع إلى النبي صلى ا عليه وآله، فقال الغلام: صادف در السيل سيلا يدفعه * ينبذه حينا وحينا يصدعه أما وا لو ثبت لاخبرتكم أنه من زمعات قريش، أي من أراذلها. قال: فلما سمع رسول ا صلى ا عليه وآله بذلك تبسم (1). وأفا وجه تسميته بالمفيد، ففي معالم العلماء في ترجمته، ولقبه المفيد صاحب الزمان صلوات ا عليه، وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (2). انتهى. ولا يوجد هذا الموضع من مناقبه، ولكن اشتهر أنه لقبه به بعض علماء العامة. ففي تنبيه الخواطر للشيخ الزاهد ورام: أن الشيخ المفيد لما انحدر مع أبيه وهو صبي من عكري إلى بغداد للتحصيل اشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد ا المعروف: بالجعل، ثم على أبي ياسر، وكان أبو ياسر ربما عجز عن البحث معه، والخروج عن عهدته، فاشار إليه بالمضي إلى علي بن عيسى الرماني الذي هومن أعاظم علماء الكلام، وأرسل معه من يدله على منزله، فلما مضى وكان مجلس الرماني مشحونا من الفضلاء، جلس الشيخ في صف النعال، وبقي يتدرج للقرب كلما خلي المجلس شيئا فشيئا لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس، فاتفق أن رجلا من أهل البصرة دخل وسال الرماني، وقال

_____ (1) الكشكول: 178، انظر كذلك أنساب السمعاني 1: 64. (2) معالم العلماء: 113. (*) _____